



مجلة معاد الآداب

التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء المحمودية

أ.م. هدى عبد القادر عزيز

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

يهدف البحث الحالي الى دراسة التباين المكاني لتوزيع السكان لقضاء المحمودية للمدة ما بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٧)، معتمدة على أساليب تحليل البيانات والتمثيل البياني والخرائطي لمنطقة الدراسة. وقد أظهرت الدراسة أن الصفة السائدة في قضاء المحمودية هي الصفة الريفية، كما أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة لسكان الريف كان في ناحية اليوسفية، بينما كان أعلى نسبة لسكان الحضر في مركز القضاء.

المقدمة

أن التباين المكاني لتوزيع الظواهر الجغرافية تعد من أهم الاهداف التي يسعى لها الجغرافي، والتي تعتبر خطوه مهمة لدراسة وفهم سلوك أي ظاهره ومن إحدى هذه الظواهر هي التباين المكاني لتوزيع السكان، والتي تعتبر من أكثر الموضوعات تعقيدا لارتباطها بالمكان والسكان.

ومايرتبط من الاستمرارية الدائمة الحركتهم لذا أولى الجغرافين أهتماما بدراسة ومعالجة مشكلاته وتحقيق أغراضه نظرا لارتباطه بالتخطيط المستقبلي للخدمات ككل.

هدف البحث :-

يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء المحمودية.

مشكلة البحث :-

يعاني قضاء المحمودية من وجود تباين مكاني في توزيع السكان على مستوى وحداته الادراية.

فرضية البحث

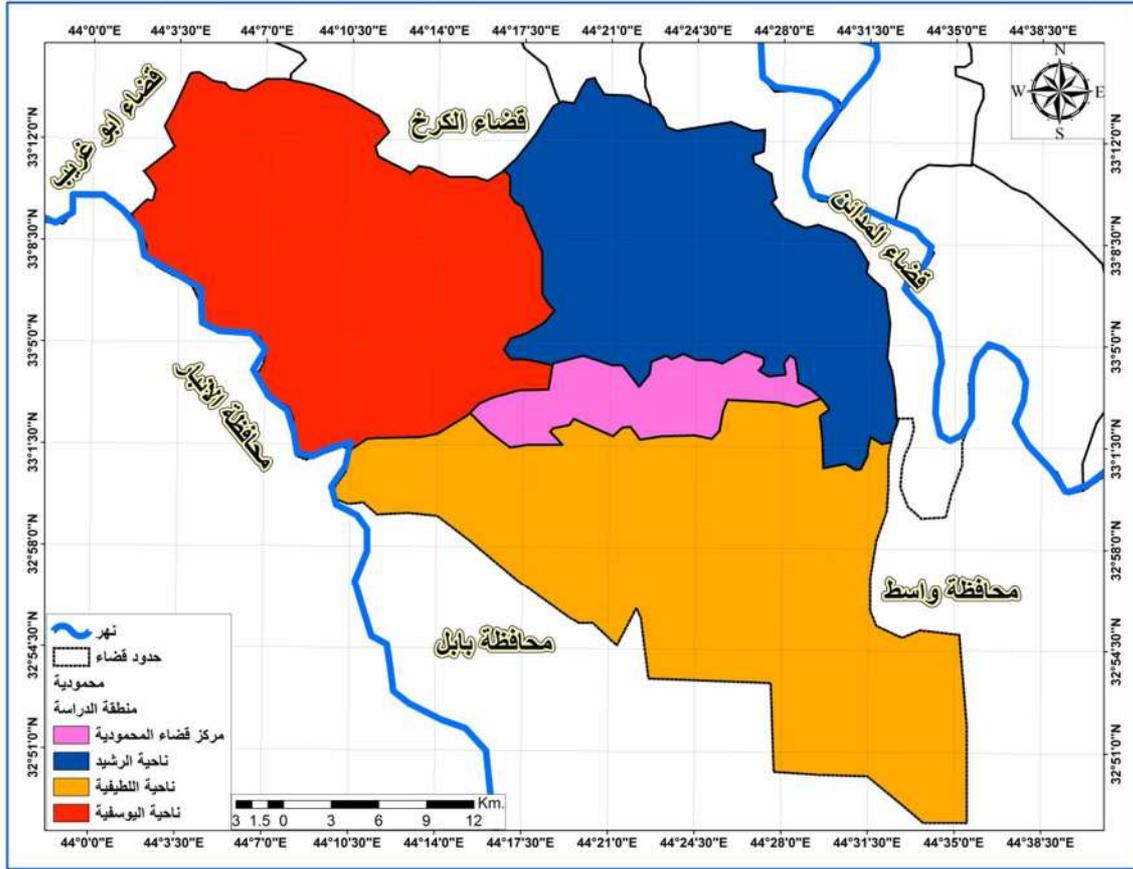
هناك تباين مكاني لتوزيع السكان وعلى مستوى وحداته الادراية.

حدود البحث :-

الحدود المكانية: تقع منطقة الدراسة في الجنوب الغربي من مدينة بغداد بمسافة (٢٩) كم يحدها شمالا قضاء الكرخ وقضاء أبو غريب ومن الجنوب قضاء المسيب وقضاء الصويرة، ومن الشرق يحدها نهر دجلة وقضاء المدائن، أما نهر الفرات وقضاء الفلوجة فيشكلان الحد الغربي، كما يعد مركز القضاء لثلاث نواح هي (اليوسفية واللطيفية والرشيد) خارطة (١) الحدود الزمانية: تتمثلت الدراسة بالاعتماد على الاحصائيات الصادرة من الدوائر ذات العلاقة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)

خارطة (١)

الوحدات الادارية لمركز قضاء المحمودية



المصدر :- مديرية المساحة العامة، قسم الخرائط، خريطة محافظة بغداد، بمقياس

١٠٠٠٠٠٠،١٩٨٢/١

١- منطقة الدراسة :-

يتألف قضاء المحمودية من ثلاث نواحي، اذ يبلغ المساحة الكلية لقضاء (١٣٤٩) كم^٢، بنسبة (٣٠%) من مجموع مساحة محافظة بغداد، بينما يبلغ مساحة مركز القضاء (٦٨) كم^٢ بنسبة (٥%) من مجموع مساحة القضاء. يضم القضاء ناحية اليوسفية ويقع الى الشمال الغربي من مدينه المحمودية ويقع على مسافة (١٥) كم من مركز القضاء، ويمتلك مساحة (٤٨٦) كم^٢، أي بنسبة (٣٦%) من مجموع المساحة الكلية اذ تمتلك الناحية مساحة واسعة من الاراضي الزراعية.

أما ناحية اللطيفية فتأتي بالمرتبة الثالثة ضمن تسلسل نواحي القضاء إذ يبلغ مساحة الناحية (٤٨٤) كم^٢ أي بنسبة (٣٦%) وهي بذلك تساوي نسبة مساحة ناحية اللطيفية، تليها ناحية الرشيد الواقعة الى الشمال الشرقي على بعد (٧) كم^٢، وبلغت مساحة الناحية (٣١١) كم^٢ بنسبة (٢٣%) من مجموع مساحة القضاء الكلية كما في الجدول (١).

كما بلغ مجموع سكان المنطقة (٣٢٩١٢٩) نسمة عام ١٩٩٧ وبمساحة قدرها (١٣٤٩) كم^٢، في حين ازداد عدد السكان حسب تعداد عام ٢٠١٧ ليبلغ ٤٧١٥٠٣ نسمة وبنفس المساحة.

أما على مستوى الوحدات الادارية فقد تصدر مركز القضاء في عدد السكان إذ بلغ (٩٢٩٦٧) وبمساحة قدرها (٦٨) كم^٢، في حين تصدر ناحية اليوسفية بالمرتبة الثانية بعدد السكان إذ بلغ (٩٢٢٢٤) بمساحة قدرها (٤٨٦) كم^٢، في حين جاءت ناحية الرشيد بالمرتبة الاخيريه بعدد سكان (٧٠٥٧٧) بمساحة قدرها (٣١١) كم^٢ كما موضح في الجدول (٢).

أما في عام ٢٠١٧ فقد شهد مركز القضاء زياده كبيره في عدد سكانه إذ بلغ (١٥٦٨٠٨) نسمة، يليها ناحية اليوسفية بعدد سكان (١٣٣٥٠٦)، أما أدنى تركيز السكان كان في ناحية الرشيد فقد بلغ عدد السكان (٨١٦٠٤) نسمة^(١).

ويعود السبب في زياده عدد السكان في مركز القضاء وناحية اليوسفية نظرا لتوفر الخدمات فضلا عنه توفر مساحات زراعية مما شجع على الاستثمار الزراعي وازدهاره، كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (١) مساحة الوحدات الادارية في قضاء المحمودية

| ت | الوحدات الادارية | المساحة كم ^٢ | النسبة المئوية |
|---|------------------|-------------------------|----------------|
| ١ | مركز القضاء | ٦٨ | ٥% |
| ٢ | اليوسفية | ٤٨٦ | ٣٦% |
| ٣ | اللطيفية | ٤٨٤ | ٣٦% |
| ٤ | الرشيد | ٣١١ | ٢٣% |
| | المجموع | ١٣٤٩ | ١٠٠ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، جداول مساحة الوحدات الادارية التابعة لمحافظة بغداد، ١٩٩٧، ص ٣٠

الجدول (٢)

توزيع السكان حسب المساحة وفق الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

| ت | الوحدات الادارية | المساحة كم ^٢ | عدد السكان |
|---|------------------|-------------------------|------------|
| ١ | مركز القضاء | ٦٨ | ٩٢٩٦٧ |
| ٢ | اليوسفية | ٤٨٦ | ٧٠٥٧٧ |
| ٣ | اللطيفية | ٤٨٤ | ٩٢٢٢٤ |
| ٤ | الرشيد | ٣١١ | ٧٣٣٦١ |
| | المجموع | ١٣٤٩ | ٣٢٩١٢٩ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي
للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام ١٩٩٧، ص ٣٣

الجدول (٣)

توزيع السكان على وفق الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

| ت | الوحدات الادارية | عدد السكان |
|---|------------------|------------|
| ١ | مركز القضاء | ١٥٦٨٠٨ |
| ٢ | اليوسفية | ١٣٣٥٠٦ |
| ٣ | اللطيفية | ٩٩٥٨٥ |
| ٤ | الرشيد | ٨١٦٠٤ |
| | المجموع | ٤٧١٥٠٣ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي
للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٧، ص ٤١

ثانيا :- التوزيع النسبي لسكان :-

يعكس التوزيع النسبي صورته واضحة عن توزيع السكان واختلافها زمانيا ومكانيا
حسب نتائج التعداد والوحدات الادارية^(٢).

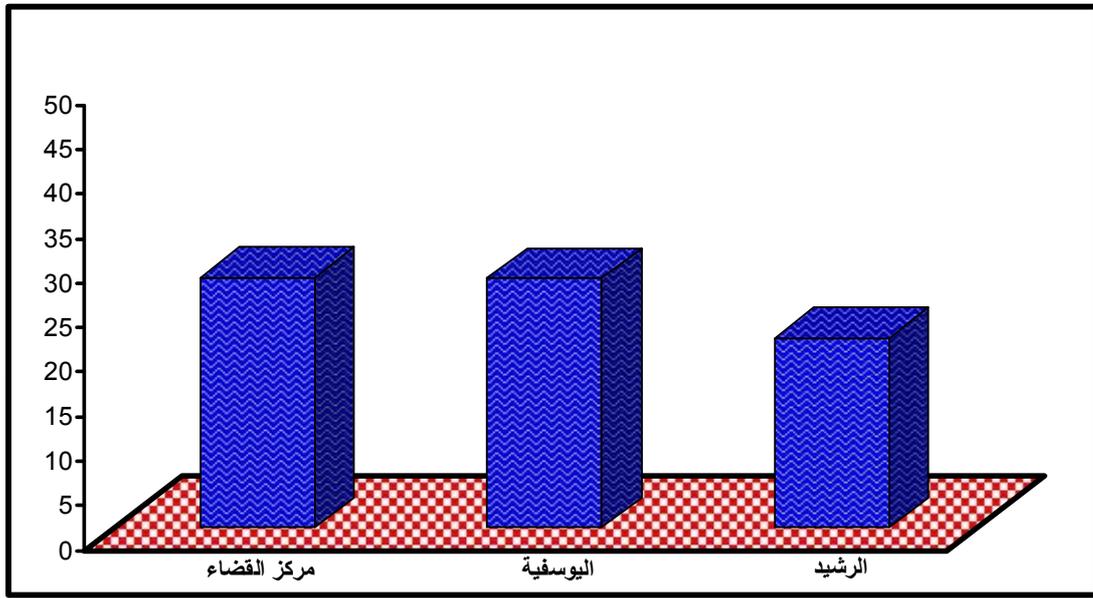
فمن خلال ملاحظة التوزيع النسبي حسب التعداد (١٩٩٧-٢٠١٧) يعطي صورته
واضحة عن تباين التوزيع، حيث يحتل مركز القضاء المرتبة الاولى بنسبة (٢٨,٢%)

و(٣٣,٣%)، إذ ان الزيادة الواضحة في النسبة يعود الى تركيز السكان في مركز القضاء ناتج عن توفر الخدمات في حين جاءت ناحية اليوسفية بالمرتبة الثانية إذ بلغت (٢٨,٠%) و(٢٨,٣%) من المجموع الكلي لسكان (٣).

أما ناحية الرشيد فقد جاءت بالمرتبة الاخيريه بنسبة (٢١,٤%) و (١٧,٣%) وكما موضح في الجدول (٤) وشكل (١) و(٢).

شكل (١)

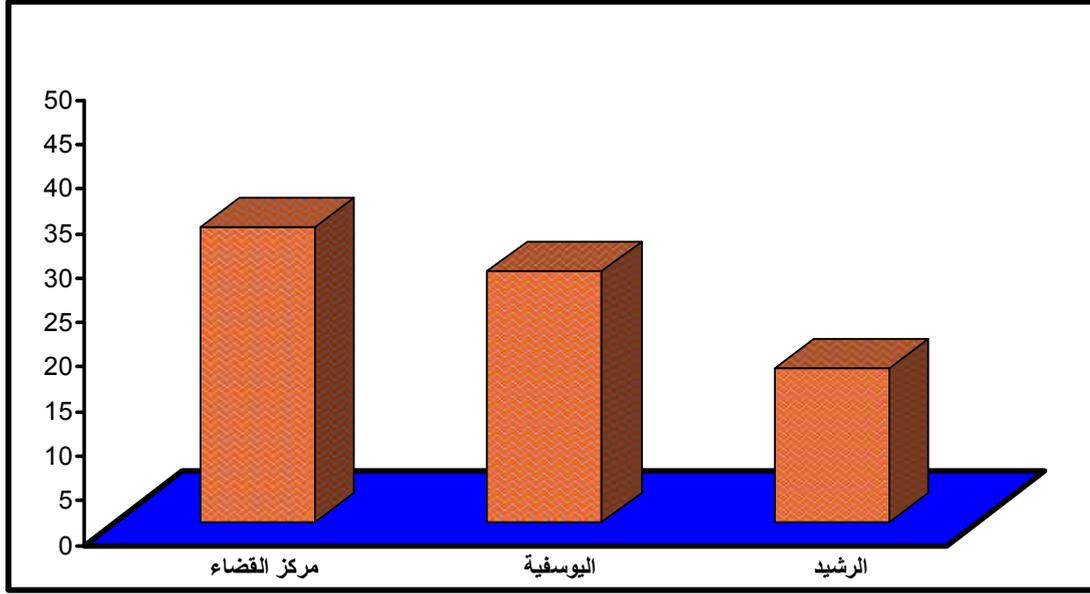
التوزيع النسبي لسكان الوحدات الادارية لقضاء المحمودية لعام ١٩٩٧



المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

شكل (٢)

التوزيع النسبي لسكان حسب الوحدات الادارية لقضاء المحمودية لعام ٢٠١٧



المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

الجدول (٤) :- التوزيع النسبي للسكان لعام ٢٠١٧، ١٩٩٧

| ت | الوحدات الادارية | عدد السكان لعام ١٩٩٧ | النسبة المئوية | عدد السكان لعام ٢٠١٧ | النسبة المئوية |
|---|------------------|----------------------|----------------|----------------------|----------------|
| ١ | مركز القضاء | ٩٢٩٦٧ | ٢٨,٢ | ١٥٦٨٠٨ | ٣٣,٣ |
| ٢ | اليوسفية | ٩٢٢٢٤ | ٢٨ | ١٣٣٥٠٦ | ٢٨,٣ |
| ٣ | اللطيفية | ٧٣٣٦١ | ٢٢,٣ | ٩٩٥٨٥ | ٢١ |
| ٤ | الرشيد | ٧٠٥٧٧ | ٢١,٤ | ٨١٦٠٤ | ١٧,٣ |
| | المجموع | ٣٢٩١٢٩ | ١٠٠ | ٤٧١٥٠٣ | ١٠٠ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي

للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام ١٩٩٧، وتقديرات عام ٢٠١٧

ثالثا :- التوزيع البيئي لسكان :-

أن التوزيع البيئي له أهمية من حيث معرفة طبيعة المجتمع المدروس، واعطاء صورته واضحة اذ كان مجتمع الدراسة مجتمعا حضريا أو ريفيا ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بمنطقة الدراسة يتضح ان نسبة سكان الريف ولاعوام (١٩٩٧-٢٠١٧) اذ بلغت (٧٢,٢%) و(٦٨,٥%) من ذلك يتضح أن مجتمع منطقة الدراسة ذات طابع ريفي يعود الى طبيعة منطقة الدراسة التي تمتلك مساحات زراعية واسعة، في حين كانت نسبة سكان الحضر قد بلغت (٢٧,٨) و (٣١,٥) ولنفس الاعوام من المجموع الكلي لسكان.

أما على مستوى الوحدات الادارية، فقد كانت أعلى نسبة لسكان الحضر في مركز القضاء اذ بلغت (٦٩,٤%) لعام ١٩٩٧ و (٦٣,٠%) في عام ٢٠١٧^(٤).

يليه بالمرتبة الثانية فقد جاء ناحية اللطيفية فقد بلغت (١٣,١%) لعام ١٩٩٧ و(١٨,٨%) عام ٢٠١٧.

أما فيما يخص سكان الريف فقد كانت أعلى نسبة في ناحية اليوسفية اذ بلغت (٨٩,٣%) و(٨٨,٦%) لاعوام (١٩٩٧-٢٠١٧).

يليه بالمرتبة الثانية ناحية الرشيد اذ بلغت (٨٩,٢%) لعام ١٩٩٧ و(٨٠,٦%) لعام ٢٠١٧ وكما موضح في الجدول (٦)، (٧).

لجدول (٦) :- توزيع السكان على وفق البيئة والوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

| المجموع | النسبة المئوية | | عدد السكان | | الوحدات الادارية | ت |
|---------|----------------|-------|------------|-------|------------------|---|
| | الريف | الحضر | الريف | الحضر | | |
| ٩٢٩٦٧ | ٣٠,٦ | ٦٩,٤ | ٢٨٤٦١ | ٦٤٥٠٦ | مركز القضاء | ١ |
| ٩٢٢٢٤ | ٨٩,٣ | ١٠,٧ | ٨٢٣٥٠ | ٩٨٧٤ | اليوسفية | ٢ |
| ٧٣٣٦١ | ٨٦,٩ | ١٣,١ | ٦٣٧٦٧ | ٩٥٩٤ | اللطيفية | ٣ |
| ٧٠٥٧٧ | ٨٩,٢ | ١٠,٧ | ٦٣٠٢٥ | ٧٥٥٢ | الرشيد | ٤ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي

للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧

الجدول (٧) :- توزيع السكان على وفق البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

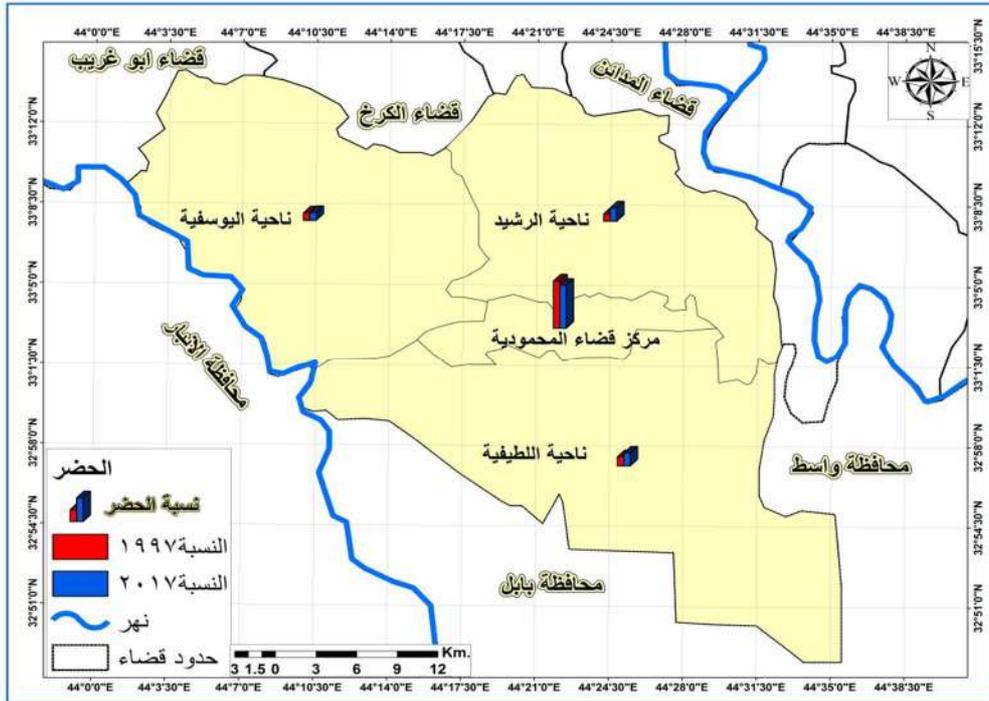
| ت | الوحدات الادارية | عدد السكان | | المجموع | النسبة المئوية | |
|---|------------------|------------|--------|---------|----------------|-------|
| | | الحضر | الريف | | الحضر | الريف |
| ١ | مركز القضاء | ٩٨٨٠٢ | ٥٨٠٠٦ | ١٥٦٨٠٨ | ٦٣,٠ | ٣٦,٩ |
| ٢ | ناحية اليوسفية | ١٥١٣٣ | ١١٨٣٧٣ | ١٣٣٥٠٦ | ١١,٣ | ٨٨,٦ |
| ٣ | ناحية اللطيفية | ١٨٨٧٦ | ٨٠٧٠٩ | ٩٩٥٨٥ | ١٨,٩ | ٨١,٠ |
| ٤ | ناحية الرشيد | ١٥٧٨١ | ٦٥٨٢٣ | ٨١٦٠٤ | ١٩,٣ | ٨٠,٦ |

المصدر :- الجدول من عمل الباحثة :- بالاعتماد وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي

للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان حسب البيئة والوحدة الادارية لعام ٢٠١٧

خارطة (٢)

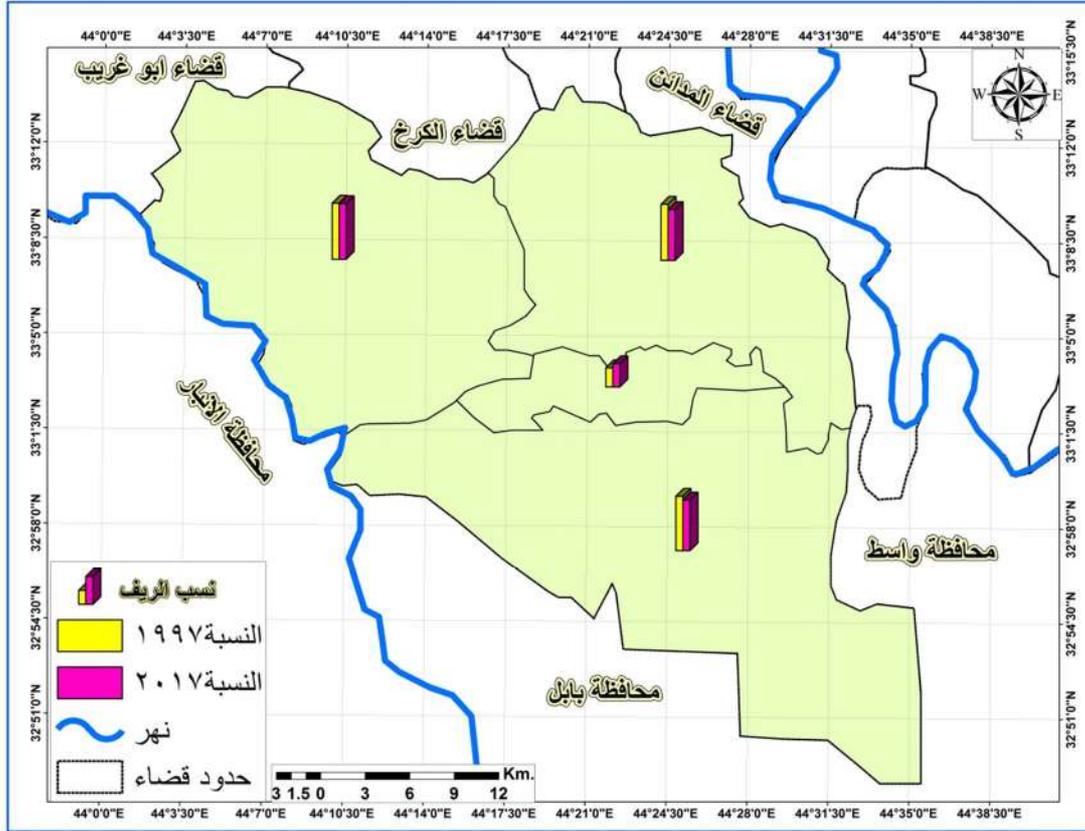
التوزيع النسبي لسكان الحضر للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)



المصدر :- الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) و (٧)

خارطة (٣)

التوزيع النسبي لسكان الريف للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)



المصدر :- الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) و (٧)

الاستنتاجات

- ١- الصفة السائدة بالقضاء هي الصفة الريفية، حيث أن نسبة سكان الريف أعلى من نسبة سكان الحضر.
- ٢- كانت أعلى نسبة التوزيع لسكان في مركز القضاء اذ بلغ (٢٨,٢) لعام ١٩٩٧ و (٣٣,٣) لعام ٢٠١٧
- ٣- أن أعلى نسبة لسكان الحضر كان في مركز القضاء اذ بلغ (٢٧,٨) لعام ١٩٩٧ بينما بلغ (٣١,٥) عام ٢٠١٧.
- ٤- أن أعلى نسبة لسكان الريف كان في ناحية اليوسفية اذ بلغ (٨٩,٣) لعام ١٩٩٧، بينما (٨٨,٦) لعام ٢٠١٧.

التوصيات

- ١- النهوض بالواقع الخدمي المركز القضاء من خلال توفير الخدمات التعليمية والصحية.
- ٢- العمل على تطوير واقع القطاع الصناعي بالقضاء وأقامة مشاريع صناعية جديدة، من أجل النهوض بالواقع الصناعي.
- ٣- الاهتمام بالواقع الزراعي وتوفير كافة الخدمات للعاملين في هذا القطاع من أجل العمل على تطويره.

هوامش البحث ومصادره:

- (١) الدليل الاداري للجمهورية العراقية، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، ١٩٩٠، ص ٨٧
- (٢) أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، ١٩٨٢، ص ٦٧.
- (٣) الدليل الاداري للجمهورية العراقية، مصدر سابق، ص ٨٨.
- (٤) كفاءة الطرق الريفية في قضاء المحمودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠.

المصادر

- ١- حسون، أحمد محمد السامرائي، كفاءة الطرق الريفية في قضاء المحمودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ٢- الدليل الاداري للجمهورية العراقية، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، ١٩٩٠.
- ٣- نجم الدين، أحمد، جغرافية سكان العراق، بغداد، ١٩٨٢.
- ٤- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، جداول المساحة الادارية التابعة لمحافظة بغداد، ١٩٩٧.
- ٥- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام لسكان لعام ١٩٩٧.
- ٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧.
- ٧- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم الخرائط، خريطة محافظة بغداد بمقياس (١:١٠٠٠٠٠)